(١-١) المقدمة :

نعيش في وقتنا الحاضر العديد من التحولات المختلفة ، و نعاصر ثورة هائلة باتت تشكل مرتكزا أساسيا ومهما لعملية التطور والتنمية والبناء، والمحور الرئيسي لهذه الثورة وهذه التحولات هي تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها المختلفة وتطور في وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وتقنية المعلومات بما شهدته من نمو متسارع في المعطيات المعرفية والتقنية والمعلوماتية مما أدى إلى انتشار الشبكات المحلية والعالمية كشبكة الإنترنت وبالتالي ازدياد متسارع لمواقع الويب التجارية وغيرها على نحو واسع، وتحول جذري في كيفية ممارسة المهام الإدارية والتنظيمية سواء على مستوى القطاع الحكومي أو الخاص أو المختلط. وأصبح هذا التحول يدعو بشكل متسارع إلى ضرورة إيجاد أطر تنظيمية وتشريعية تنبثق من الحقائق المتصلة بالثورة الإلكترونية وواقعها وأهميتها ومشكلاتها .

ومع نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين ظهرت آليات متطورة للعمل والإدارة الإلكترونية أو الرقمية، تتطلب أساليب جديدة كالعمل على تطوير العمليات المختلفة، وذلك باستخدام الأساليب الحديثة لإنجاز المهام وتحويلها من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الرقمية الحديثة، وانتشرت العديد من المسميات في الآونة الأخيرة والتي تناسب المجالات والقطاعات المختلفة مثل الحكومة الإلكترونية (E Government) والاقتصاد الرقمي (Digital Economy) أو التجارة الإلكترونية (E -Commerce) والإدارة الإلكترونية (E-Management) وما شابه ذلك من المصطلحات التي تعبّر عن تحولات أساسية في مفاهيم عمل المنظمات والحكومات المعاصرة وهياكلها التنظيمية وسلوكها الإداري وأساليبها وأحدثت العديد من التغيرات الجذرية في كثير من هذه المنظمات حيث إن القاسم المشترك بين هذه المصطلحات هو الاستخدام الإلكتروني والرقمي الواسع في مجالات العمل والإدارة ([1]) .

---

[1] - [1] - نائل عبد الحافظ العواملة، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م). **نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي**،رسالة ماجستير ،دراسة منشورة في مجلة جامعة الملك سعود،(الرياض: العلوم الإدارية (٢)، م١٥)، ص ص ٢٤٩-٢٩٤،

وقد شهدت المملكة العربية السعودية مؤخرا تطورا كبيرا وملحوظا في كافة القطاعات نتيجة للجهود المبذولة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين لأجل القيام بالتنمية الشاملة وحظي قطاع التعليم باهتمام ورعاية خاصة وخصصت له اعتمادات ضخمة في ميزانيات الدولة خلال سنوات خطط التنمية السابقة واللاحقة والتي كان من أهم أهدافها تحديث نظام التعليم ليصبح أكثر تجاوبا مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية([٢])، ومواكبة ركب التطور المتسارع وما يتطلبه من معطيات مختلفة خاصة بعد انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية وما يتطلبه ذلك من العديد من التحديات ولمواجهة عصر العولمة.

وتحاول المملكة العربية السعودية اللحاق بركب التطور والتكنولوجيا واستخدام الأساليب الحديثة من تقنية الاتصالات والمعلومات في العديد من منظماتها ومؤسساتها المختلفة وتوفير البنية الأساسية لها فيها.

وتحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة من خلال التعرف على مفهومها ومتطلباتها ودورها في تحسين الأداء الإداري ومعوقات تطبيقها في الإدارات المختلفة بكليات التربية من وجهة نظر الموظفات فيها .

(١-٢) أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها حيث يعد مصطلح الإدارة الإلكترونية من المصطلحات الحديثة التي ظهرت وانتشرت في الوقت الحاضر في كثير من الدول المتطورة ،ومما يجدر ذكره ندرة الدراسات العلمية وقلة المراجع في مجال الإدارة الإلكترونية على مستوى المملكة العربية السعودية والوطن العربي حيث تركز أكثر الدراسات في مجملها حول استخدام تقنية الحاسب الآلي بشكل عام أو كوسيلة مساعده في انجاز المهام والأعمال ولم تجد الباحثة سوى

---

[٢] - وزارة التخطيط ، **خطة التنمية السابعة** ، ٢٩٥ -٣٠٤
http://www.planning.gov.sa/home/Home/Arabic/7plan/ch1.htm ، (5/2007).

دراسات قليلة جدا تتناول مدى إمكانية تطبيق هذا المصطلح الحديث وهو الإدارة الإلكترونية في انجاز الأعمال الإدارية، ولكن لازالت الدراسات والأبحاث مستمرة في التعرف على هذه التقنية الحديثة كواقع ملموس في قطاع التعليم بشكل عام وفي كليات التربية بجده بشكل خاص ،حيث أن التطور المتسارع وتحديات العصر الذي نواجهه وما يشهده العالم اليوم من التحولات والتطورات في أساليب الإدارة والانتقال إلى مرحلة العمل الإلكتروني بعيدا عن التعاملات الورقية والتقليدية والتي تكلف الكثير من الوقت والجهد والنفقات ،كل ذلك يستلزم بذل جهود مضاعفه ومحاولة اللحاق بركب التطور وعدم الوقوف وقفة المتفرج دون العمل والقبول بالصفوف المتأخرة بينما العالم من حولنا يخطو خطوات متسارعة نحو التطور والتقدم فهذا يتنافى مع مبادئ ديننا الذي يحثنا على العمل الدؤوب والسعي الحثيث في سبيل عمارة الأرض والاستفادة من مواردها ، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كثير من الأحاديث الشريفة يحثنا على العمل وعمارة الأرض وان العمل عباده يؤجر عليها الإنسان إذا كان وفق شرع الله وحثنا على عدم القبول بالدون ويدل على ذلك ما قاله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في حديثه الرائع المشهور : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير "، ومن الأحاديث أيضا التي تحثنا على ضرورة العمل والاستمرار فيه وعدم اليأس مهما كانت الظروف قوله صلى الله عليه وسلم : "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها فله بذلك أجر" رواه أحمد وسنده صحيح.

وتحاول هذه الدراسة سد بعض الفراغ الواضح في أدبيات الإدارة العربية في هذا المجال من ناحية ومن ناحية أخرى توفير دراسة علمية دقيقة يمكن الاستفادة من نتائجها وتوصياتها للجهة المراد تطبيق هذه الدراسة فيها وهي كليات التربية بجدة وتكون بداية للتطبيق الفعلي لهذه التقنية الحديثة في مؤسساتنا العلمية المختلفة وذلك من خلال التعرف على نتائج وتوصيات هذه الدراسة والتي تتناول دراسة هذه التقنية والتعرف على خصائصها وكيفية الانتقال إلى تطبيق الإدارة

الإلكترونية وذلك بالتعرف على متطلباتها المادية والبشرية وبيان لأهميتها ومعوقات تطبيقها .

(١-٣) أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور استخدام تقنية الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الإداري واختصار الوقت والجهد والتخلص من التعاملات الورقية واستبدالها بالتعاملات الرقمية باستخدام تقنية المعلومات والانترنت ووسائل الاتصال الحديثة والمتطورة وذلك من خلال دراسة المحاور التالية:

١- التعرف على أهم المبررات لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارات المختلفة ودورها في تسهيل التعامل والحد من التعقيدات والإجراءات الغير ضرورية وبالتالي اختصار الوقت والجهد في أداء العمل المطلوب.

٢- التعرف على مفهوم الإدارة الإلكترونية وعلاقته بالحكومة الإلكترونية.

٣- التعرف على مدى توفر الإمكانات المادية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة.

٤- التعرف على مدى توفر الإمكانات البشرية المؤهلة اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة.

٥- التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة .

٦- التعرف على آراء العاملات بإدارات الكليات المختلفة في كيفية التغلب على معوقات الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة.

(١-٤) تساؤلات الدراسة :

و تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى إمكانية تطبيق مفهوم الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة من وجهة نظر الموظفات فيها ؟

وذلك من خلال الإجابة على العديد من التساؤلات الفرعية والتي من أهمها:

١-ما مدى وعي الموظفات بإدارات الكلية بخصائص الإدارة الإلكترونية ؟

٢-ما هي متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة؟

٣- ما مدى توفر الإمكانات المادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة ؟

٤-ما مدى توفر الإمكانات البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة ؟

٥-ما أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة ؟

٦-ما أهم المقترحات التي تراها الموظفات في إدارات الكلية للتغلب على معوقات الإدارة الإلكترونية بكليات التربية بجدة ؟

٧-ما أهم التوقعات لدى انضمام كليات التربية لجامعة الملك عبد العزيز.؟

٨-ما مدى تباين وجهات نظر العاملات في إدارات الكليات) تجاه محاور الدراسة باختلاف خصائصهن الشخصية (العمر ، المستوى التعليمي ، المستوى الوظيفي ، عدد سنوات الخبرة ، الخبرة في استخدام الانترنت والبريد الالكتروني، عدد الدورات التدريبية في الحاسب) .

(١-٥) أسلوب جمع البيانات ومنهجيته:

سوف تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والذي لا يقتصر على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بل يهتم بوصفها وصفا دقيقا ، عن طريق تحليل البيانات والمعلومات وتبويبها ويتعدى ذلك إلى الفهم والتفسير والمقارنة ، ثم التحليل الدقيق الذي يقود إلى استخلاص العلاقات واستخراج الاستنتاجات المتضمنة لمشكلة الدراسة .

وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المقابلات الشخصية لمجتمع الدراسة وذلك لتعبئة الاستبانة وإيضاح الغرض من هذه الدراسة وقد واجهت العديد من الصعوبات في تجميع الاستبيانات نظرا للأعمال الإدارية المناطة

بالموظفات والمرور عدة مرات لاستيفاء استمارات الاستقصاء حتى تم الحصـــول على العدد المطلوب نسبيا من الاستبيانات وقد قامت الباحثة باســـتخدام الأســـاليب الإحصائية عن طريق برنامج (spss) وذلك لتفريغ البيانات وعمل الإحصـــاءات اللازمة واستخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية المطلوبة لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي هي ذات دلالة ومعنى في هذه الرسالة.